ان ينسب الى نفسه اوان هذا الامر لكماله يقدر التجريد عنه ثم ينسب الاصل
للمجرد فتامل **قوله** والا اى والا يكن المستعار لهم جنس بالمعنى المذكور
بان كان فعلا او حرفا او اسما مشتقا ولونا وبلا كما علم مما مر فمثال الاول
قولك نطقت الحال بكذا وتقرير الاستعارة فيه ان تقول شبهت
الدلالة الواضحة بالنطق وسميرا للفظ للدلالة الواضحة واشتق من
النطق بمعنى الدلالة المذكور نطق بمعنى دل دلالة واضحة هذا اذا كانت
الاستعارة فيه باعتبار صيغته واما اذا كانت الاستعارة فيه باعتبار
هيئته كما في قوله تعالى اتى امر الله فتقريرها ان يقال شبه الاتيان
في المستقبل بالاتيان في الماضي وسمير الاتيان في الماضي للاتيان
في المستقبل واشتق منه اتى بمعنى ياتي هكذا اقال القوم وهو
مقتضى عموم قول المصلح بانها الخ وبحث فيه الفهام بان حقيقة
المصدر في كل من الماضي والمستقبل واحدة فكيف تتحقق الاستعارة
في احدهما لا في الاخر ورد بان الشيء يختلف باختلاف فرده فهو
وان كان واحدا بالذات مختلف بالاعتبار ومثال الثاني قوله تعالى
فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتقرير الاستعارة فيه
ان يقول شبه مطلق ترتب امر على امر لا بناسب بمطلق ترتب
امر على امر يناسب وسمير اسم الثاني وهو العلية للاول وسري
التشبيه من الكليات للجزئيات وسمير لفظ اللام من جزئي من
المشبه به لجزئي من المشبه هكذا قال القوم وهو مقتضى عموم
قول المصلح بانها الخ لكن التحقيق ما قاله الفهام من ان الاستعارة
في الحرف ليست الا تابعة للتشبيه الواقع في المتعلق من غير استعارة
في لفظه لعدم فايدتها هنا بخلافها في لفظ المصدر فان فايدتها
فيه الاشتقاق منه هذا ومقتضى عبارة الكشاف ان هذه الاية

من

من قبيل الاستعارة بالكناية ونصها معنى التعليل في الاية وامر دعلى
طريق المجاز لانه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا
بل ان يكون لهم حبيبا وابنا غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم وغرته
شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله انتهت واختار بعضهم ان هذه
الاية ليست من باب المجاز اصلا لان المعنى فالتقطه ال فرعون
لكن ان يكون لهم عدوا وحزنا فاللام على حقيقتها لانها لبيان الباعث
لهم على الالتقاط ومثال الثالث قولك الحال ناطقة بكذا وتقرير الاستعارة
فيه ظاهر مما مر **قوله** فالاستعارة تبعية لا يخفى ان التبعية بنسبة للتابع
من نسبة الخاص للعام ان نظر لهم هو مه الكلي فان نظر للمراد منه هنا
كانت تلك النسبة من نسبة الشيء الى نفسه مبالغة كما تقدم في الاصلية
قوله لجريانها الخ علة لتسميتها تبعية والضمير للاستعارة لكن بمعنى
الاستقال لا بمعنى الكلمة المستعملة في غير ما وصفت له الخ وان كان
هو المراد فيما تقدم فيكون في كلام المصنف استخدام وهو ان يذكر اللفظ
بمعنى ويعاد عليه الضمير بمعنى اخر وبهذا يندفع ما يترائى في كلامه
من جريان الشيء في نفسه على انه لا يبعد ان يراد بها الكلمة المذكورة
ويكون جريانها في اللفظ المذكور من جريان الكلي في الجزئي فتدبر
قوله في اللفظ المذكور اي ولو بالقوة كما في الحاشية المقدرة المستفي
عنها بنع المجاب بما سيوال من قال اقتلت زيدا بمعنى اضربته ضربا
شديدا بقرينة الحال فان التقدير فقتلته بمعنى ضربته ضربا شديدا
بالقرينة المذكورة فقل في الحاشية المقدرة استعارة تبعية لجريانها
في اللفظ المذكور بالقوة بعد جريانها في المصدر كما تقدم في تعريف
الرسالة الفارسية **قوله** بعد جريانها الخ استشكله الفهام في اطوله
حيث قال هذا مشكل جدا اذ لا يخفى على مسعير لمشتق او حرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)